دكتور/ ناجي إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الله (الإله الواحد الحق)
أسماء الله الحسنى

أخبرَنا اللهُ (الإله الواحد الحق) عن أسمائِه الحُسنى وصفاتِه العُلى في القُرْآن الكريم وعلى لسان النبيّ محمَّد ﷺ، فقال الله تعالى في القرآن الكريم:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف: ١٨٠].

عندما نتوسل إلى الله، فمن المستحب أن ندعوَه بأسمائه الحسنى، أو بما يناسب من تلك الأسماء، حاجتنا التي نسأله إياها، فإن سألناه الرزق دعوناه باسم «الرزَّاق». وتعدد تلك الأسماء لا يعني تعدد المسمَّى؛ بل هي أسماء تشير إلى الصفات المختلفة التي يتصف بها الله، الإله الواحد الحق.

ونحن كبشر لا يَسَعُنا إدراك مدى عظمة الله؛ لكن كلما زادت معرفتنا بالله وبما يرضيه عنا صار حُبنا له أعظم، وعبدناه على نحو أفضل. وإذا عرف المرء ربه من خلال دراسةِ أسمائه وصفاته وفهمها استراحت نفسه في الحياة الدنيا وفي الآخرة؛ لعلمه أن كل شيء بيد الله ويسير وفق مشيئته.

وما ينبغي لبشر أن يتخذ لنفسه اسمًا من أسماء الله الدالة على ذاته. وفي العادة يحمل كثير من المسلمين أسماء مركبة تبدأ بـ «عبد» متبوعة بأحد أسماء الله؛ مثل «عبد الله» و«عبد الرحمن» وغيرها.

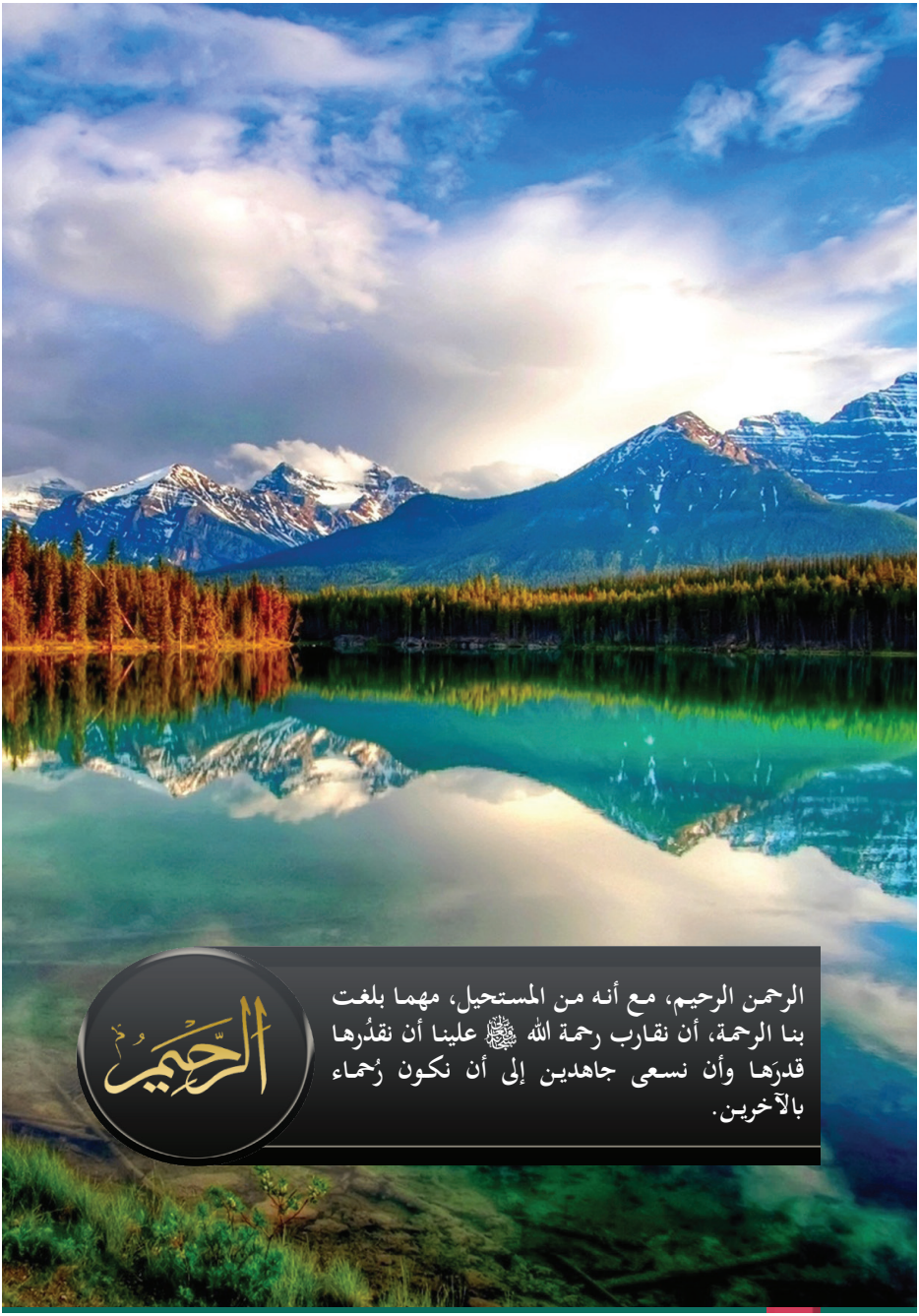

الرحمن الرحيم، مع أنه من المستحيل، مهما بلغت بنا الرحمة، أن نقارب رحمة الله ﷻ علينا أن نقدُرها قدرَها وأن نسعى جاهدين إلى أن نكون رُحماء بالآخرين.

إن معرفة المزيد عن أسماء الله، إلهنا الواحد الحق، والإيمان به وبصفاته إيمانًا صادقًا يجعلنا نتذكر دائمًا عند التعامل مع الآخرين أن الله هو الرحمن، الرحيم، الحكم، العليم، البصير، الغفور، الرءوف، الحق، وغيرها.

ومن الواجب علينا العمل بمقتضى هذه الصفات الحَسَنة في حياتنا بحسب قدراتنا وإمكاناتنا البشرية.

دعونا الآن نعرف المزيد عن أسماء الله.

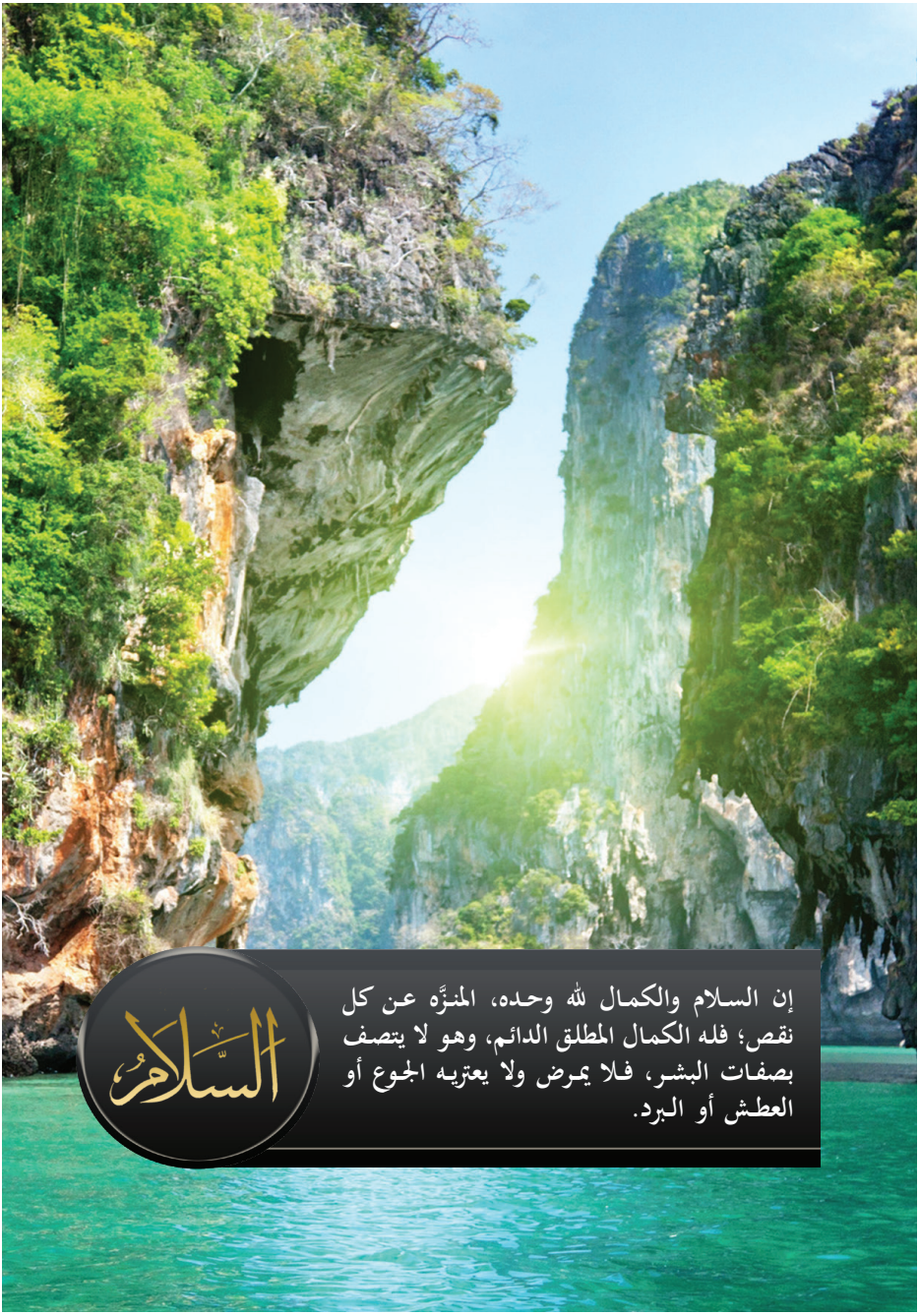

السَّلامُ

إن السلام والكمال لله وحده، المنزَّه عن كل نقص؛ فله الكمال المطلق الدائم، وهو لا يتصف بصفات البشر، فلا يمرض ولا يعتريه الجوع أو العطش أو البرد.

أسماء الله الحسنى

إليكم بعضًا من أسماء الله الحسنى ومعناها:

الله: اسم علم على الإله الواحد الحق.

الرحمن: الذي وسعت رحمته جميع المخلوقات.

الرحيم: أرحم الراحمين، ونحن كبشر وإن بلغت بنا الرحمة ما بلغت فهي لا تقارن برحمة الله ﷻ فلا نملك إلا أن نحمَدَه عليها، وأن نسعى جاهدين لأن نكون رحماء بالآخرين.

الملِك: مالك المُلك، المتصرف في جميع شئون السماوات والأرض.

النور: النور الذي نستنير به ويهدينا. وفي سورة النور، يخبرنا القرآن الكريم: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور: ٣٥].

القدوس: المبارك، الطاهر، المُنزَّه.

السلام: إن السلام والكمال لله وحده، لا يعتريه نقص ولا عيب. والله متصف بالكمال؛ فهو منزَّه عن صفات البشر وما يصيبهم من مرض أو جوع أو عطش أو برد.

الرزاق: إن الله هو المتفضِّل على خلقه بالرزق، والأمان، ويمنح الهداية لكل مخلوق.

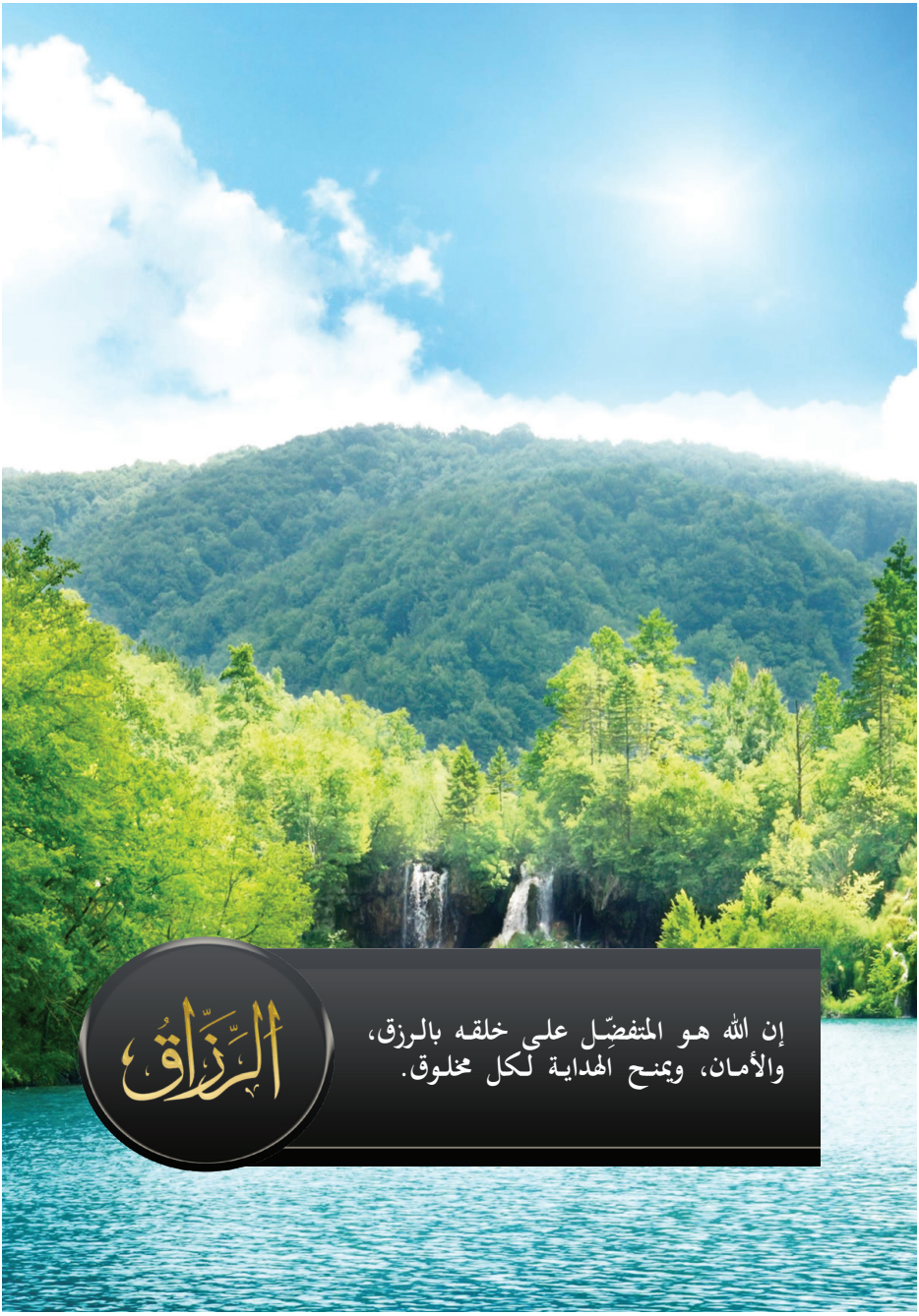
الرَّزَّاقُ
إن الله هو المتفضّل على خلقه بالرزق، والأمان، ويمنح الهداية لكل مخلوق.

البصير: الذي يرى كل ما يحدث في هذا الكون.

السميع: الذي يسمع كل شيء، فهو يسمع دعاءنا حين ندعوه.

العظيم: الذي تفوق عظمته كل خَلقٍ من خلقه.

الغفور: دائم المغفرة لمن يتوب ويعود إليه.

التواب: الذي يقبل التوبة؛ فالله يحب التوبة لعباده المذنبين، ويقبل منهم التوبة النصوح، على النقيض من البشر، حتى الأقارب منهم، فهم سرعان ما يتبرَّمون من أخطائنا، ولا يقبلوننا بنفس الود عند العودة إليهم.

العَلِي: الأعلى، المتعالي، تعالى الله عن سائر الخلق.

الودود: المحب لعباده الصالحين الطائعين، ويظهر الله لنا ذلك الحب في تفاصيل حياتهم اليومية. يجب علينا أن نشعر بالامتنان لحب الله لنا، وأن نبادل الآخرين المحبة بأن نحب لهم ما نحب لأنفسنا.

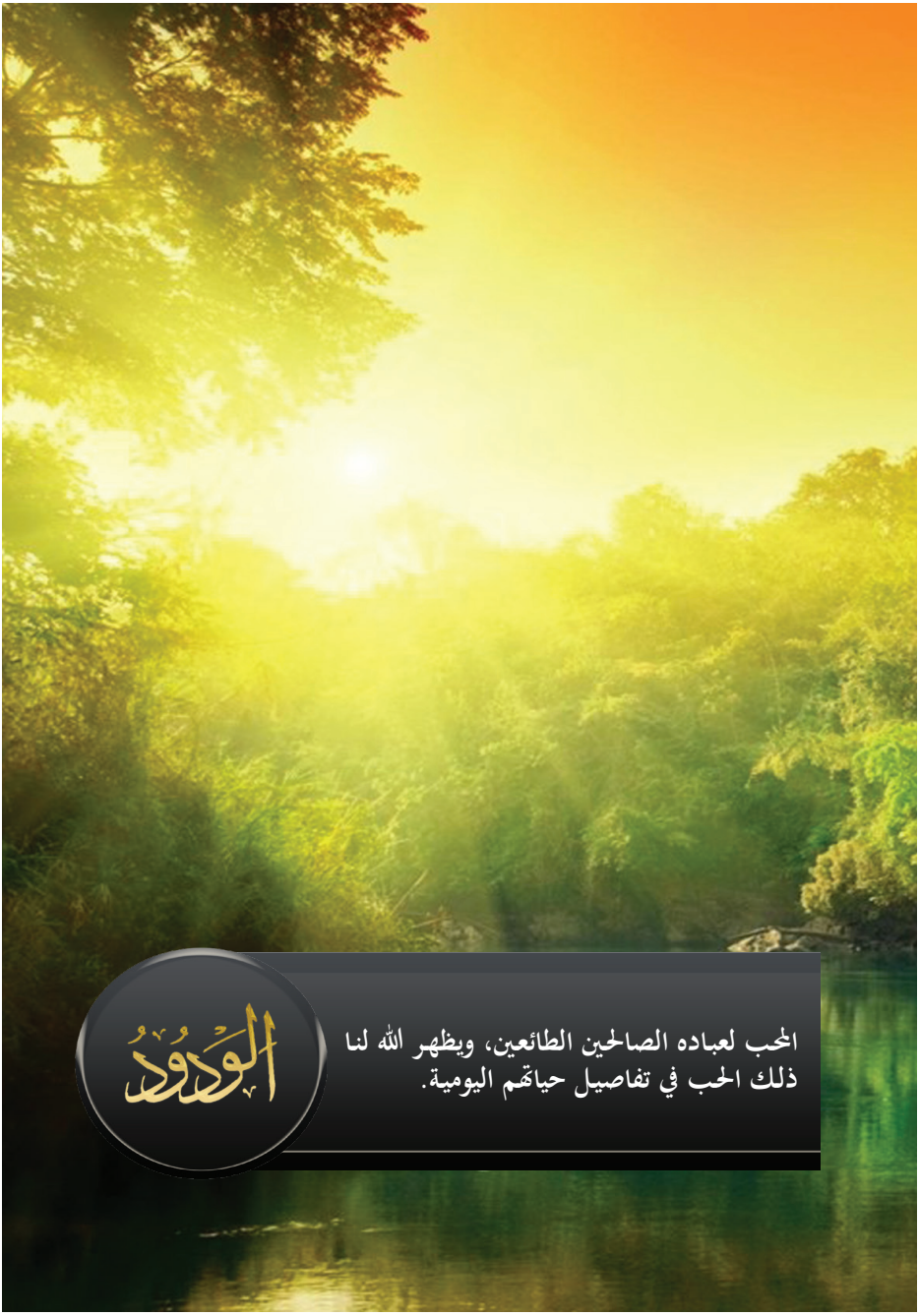
الودود
المحب لعباده الصالحين الطائعين، ويظهر الله لنا
ذلك الحب في تفاصيل حياتهم اليومية.

الحكم: القاضي الذي يحكم بالعدل المطلَق، وحكمه ماضٍ في خلقه.

العليم: العليم الذي يعلم كل الأمور ما ظهر منها وما بطن، في الماضي والحاضر والمستقبل. ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [الأنعام: ٥٩].

الرءوف: هو رءوف، ولا حدود لرأفته ورحمته وشفقته بخلقه.

الرزَّاق: الذي يمد كل حي من المخلوقات بالرزق والأمان والهداية، وما منا إلا وله نصيبه المقسوم من الرزق، سيصيبه لا محالة؛ لكن علينا أن نسعى للوصول إليه بالأسباب المشروعة، لا من خلال الاحتيال والباطل.

الحق: هو الإله الواحد الحق، وكلامه هو الحق، ونحن إذ نؤمن أن الحق هو نقيض الباطل، فلا بد أن نتحرَّى الحق في أقوالنا وأفعالنا، سواء أكان هذا الحق لنا أم علينا.

الحليم: الذي يحلم على عباده؛ فلا يُعَجِّل بالعقوبة للمذنبين والظالمين، وحتى أولئك الذين يجحدون وجوده ويكفرون به، ويتجاوز عن أخطائنا. وحرِيٌّ بنا نحن أيضًا أن نتغافل مع من حولنا؛ لأن حامل الضغائن لا يؤذي إلا نفسه.

المُجيبُ
الذي يستجيب لنا ويجيب دعاءنا. إن الله يحب أن نستعين به عن طريق الدعاء، ويحب أن يجيب دعاءنا.

صفات الله (الإله الحق)

فيما يلي بعض الصفات التي تميز الله الواحد الحق عن غيره ممن يدَّعون الألوهية:

- إن الله الواحد الحق مُتفرِّد بصفاته، فليس كمثله أحد أو شيء، ولا يصح أن تُنسب إليه أي من خصائص البشر أو الحيوان.
- إن هذا الإله الحق هو الخالق الذي لم يُخلق ولم يُولَد.
- لقد خلقنا الله الواحد الحق لنعبده وحده، وعندما نعبد الله وحده، نتحرَّر من عبادة الأصنام أو القديسين أو المشاهير أو المال، أو أي شيء آخر.
- إن الله الحق واحدٌ وليس ثلاثة ولا أكثر! لا شريك ولا نِدَّ له.
- لا يستطيع البشر ولا أي مخلوق في الحياة الدنيا أن يرى الله.
- إن الله لا يتجلى ولا يتجسد في أي شكل مادِّي من أشكال خلقه.
- إن الله هو الباقي الذي لا يموت ولا يتغير.
- إن الله غني عن أي شيء أو إنسان؛ مثل الأم أو الزوجة أو الابن، وهو ﷻ لا يحتاج إلى الأكل أو الشرب، أو أي نوع من أنواع المدد؛ بل الخلق هم من يحتاجون إليه.

ويمكننا الاعتماد على هذه المعايير والصفات (إضافة إلى الصفات الأخرى التي تُنسب إليه وحده) لتفنيد أي ادِّعاء بالألوهية لأي شخص أو شيء.

هل يتملكك الفضول؟

إن وجدت في نفسك رغبة وشغفًا في التَّعرف على المزيد من الحقائق عن الإسلام، فلتتفضَّل بزيارة موقعنا على الإنترنت:

www.discoveritsbeauty.com

سلسلة «اكتشف جماله»

١- رأس الجبل الجليدي.
٢- دين آدم وحواء.
٣- أبجديات الإسلام.
٤- الإجابة عن تساؤلات البشرية المُلِحَّة.
٥- أسماء الله الحُسنى.
٦- الوحي الأخير.
٧- الرسول الخاتم.

مواقع إسلامية مفيدة:

http://www.allahsquran.com
http://www.quranexplorer.com
http://www.islamhouse.com
http://www.edialogue.org
http://www.islamreligion.com
http://www.newmuslimguide.com
http://www.guidetoislam.com/en

وهي قول:

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

تلك هي الشهادة التي يتعيَّن على المرء النُّطقُ بها عند اعتناقه الإسلام، تلك الكلمة التي تُلخِّص حقيقة الإسلام وجماله وبساطته.

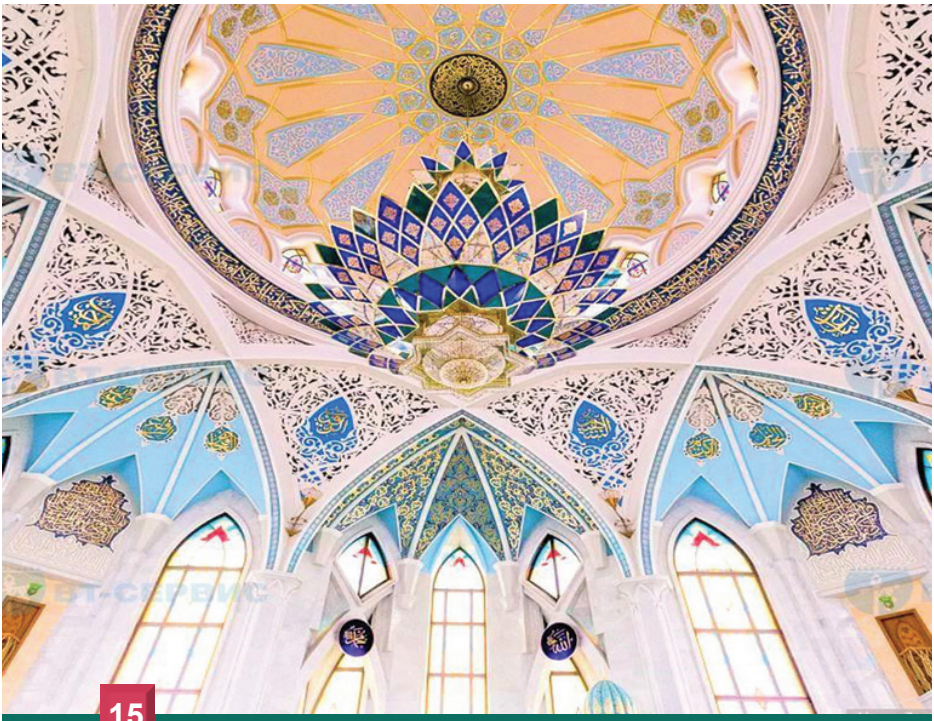

GLOBAL ACADEMY FOR TRANSLATION AND EDUCATION (GATE)
LONDON | THE UNITED KINGDOM

Translated by: **AL-ANDALUS GROUP LTD**
WWW.ALANDALUSGROUP.ORG